

دور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح فى بعض قرى إدارة العامرية بمحافظة الإسكندرية

أبو زيد محمد محمد الحبال وسوزان إبراهيم السيد الشربتلى ومجدى محمد إبراهيم ملوك
قسم الإقتصاد الزراعى - كلية الزراعة (سبا باشا) - جامعة الإسكندرية

المخلص: إستهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على دور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح فى بعض قرى إدارة العامرية الزراعية بمحافظة الإسكندرية ، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية: دراسة بعض الخصائص المميزة للزراع المبحوثين، التعرف على المستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح، التعرف على دور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين، دراسة العلاقات الارتباطية بين المستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين وبين المتغيرات المستقلة المدروسة ، دراسة العلاقات الإندجارية بين المستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين وبين المتغيرات المستقلة المدروسة ، دراسة العلاقات الارتباطية بين دور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين تابع للدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة ، دراسة العلاقات الإندجارية بين دور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين وبين المتغيرات المستقلة المدروسة ، التعرف على أهم المشكلات التى تواجه زراع محصول القمح المبحوثين ومقترحاتهم لحلها من وجهة نظرهم.

هذا ولقد أعتمد فى جمع البيانات على الإستبيان بالمقابلة الشخصية وإنطوت شاملة هذا البحث على جميع مزارعى القمح الحائزين ببعض قرى إدارة العامرية الزراعية والبالغ عددهم (١٧٥٧) مزارعاً، وقد تم إختيار عينة عشوائية منتظمة منهم وذلك وفقاً لمعادلة ستيفن ثاميسون، وبذلك إنطوت العينة على (٣١٥) مزارعاً تمثل حوالى ١٨% من شاملة البحث ، وقد تمثلت الأساليب الإحصائية التحليلية المستخدمة فى النسب المئوية، والجداول التكرارية، والمتوسط الحسابى، والإنحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط ، وتحليل الإندجار المرحلي المتعدد ، من خلال برنامج (الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS) ، وكانت أهم النتائج كالاتى:

- أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلثى المبحوثين (٦٩%) يقعون فى فئتي السن الصغيرة (٢٣ - ٣٨) والمتوسطة (٣٨-٥٣) ، وأن نسبة كبيرة منهم (٩٢.٤%) متزوجون ، وأن أكثر من (٥٠%) ذوو سعة أسرية نفرية متوسطة تصل إلى (٦-٩) أفراد ، وأن نسبة الأمية بينهم بلغت (٢٨.٤%) بينما كان (٩.٢١%) منهم حاصلين على شهادة جامعية ، وبلغت نسبة من تتراوح ساعاتهم الحيازية الأرضية المزرعية (٦ فدان فأكثر) (٢٥.٠٨%) من المبحوثين ، وبالنسبة للمساحة المزروعة بمحصول القمح فقد تبين أن أكثر من نصف المبحوثين (٥١%) يقعون فى الفئتين المتوسطة والكبيرة ، وأن (٥١.٧٥%) منهم سعة حيازتهم من الآلات منخفضة ، وتبين أيضاً أن (٧٦.١٩%) من المبحوثين ذوى مستوى تعرض منخفض ومتوسط لمصادر المعلومات الزراعية المتصلة بزراعة محصول القمح ، وبلغت نسبة ذوى الإسهام الإجتماعى المرتفع (٣٠.٤٨%) من المبحوثين.

- أوضحت نتائج الدراسة أن (٤٣.١٧%) من الزراع المبحوثين يتسمون بمستوى معرفى مرتفع فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بمحصول القمح، وأن أغليبيتهم (٥٦.٨٣%) ذوى مستوى معرفى منخفض ومتوسط.
- أوضحت نتائج الدراسة أن (٨٣,٤٩%) يتابعون القنوات الزراعية للتعرف على النصائح الإرشادية، كما أن (٧٠,١٦%) يشاهدونها لزيادة المعلومات المعرفية، وأن (٥٨,١%) يتابعونها بغرض الإستفادة من نشرة الأرصاء الجوية ، أما مدى المشاهدة فقد وجد أن (١٥%) من المبحوثين دائماً مايشاهدون القنوات التلفزيونية الزراعية، وأن (٧٦,٢%) يشاهدونها أحياناً، فى حين أن (٨,٣%) منهم نادراً مايشاهدونها ، وبالنسبة للوقت المفضل للمشاهدة فإتضح أن غالبية الزراع المبحوثين (٨٤,١٣%) يفضلون مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية فى فترتى المساء والسهرة، فى حين كانت نسبة من يفضلون المشاهدة فى فترتى الصباح والظهيرة ضعيفة جداً (٣,٤٩%) ، أما نوعية البرامج المفضلة فتبين أن (٥٥.٨٧%) من المبحوثين يفضلون مشاهدة الأفلام والتمثليات، وأن البرامج الحوارية يشاهدها (٤٧.٩٤%) ، أما البرامج الزراعية فيشاهدها (٤٥.٤٠%) منهم ، وبالنسبة للرضا عن البرامج التى تبثها القنوات التلفزيونية فتبين أن برنامج سر الأرض يحتل المرتبة الأولى (٣٢.٧%)، يليه برنامج معلومة تهملك (٢٥.٧%)، ثم برنامج أجندة مرشد (٢٢.٨%)، ثم برنامج ثروتنا الحيوانية (١٩.٠٥%)، ويليه برنامج تنبيهات إرشادية بنسبة (١٧.١٤%) من المبحوثين ، أما أوجه القصور فى البرامج التلفزيونية فإتضح أن (٧٨.١%) من الزراع المبحوثين يرون أن عدم مشاركة الزراع فى البرامج التلفزيونية تحتل المرتبة الأولى ، يليها عدم تواجد المرشد الزراعى على الشاشة (٥٩.٠٥%)، ويرى (٥٥.٢٤%) من الزراع أن البرامج تتعرض لمشكلات الفلاح بشكل سطحى ودون حلول، فى حين أشار (٥٢.٠٦%) منهم إلى عدم ملائمتها للإحتياجات المعرفية.
- بينت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التى تواجه زراع محصول القمح المبحوثين من وجهة نظرهم كانت : إرتفاع أسعار الأسمدة غير المدعمة ، يليها خلط مياه الري بالصرف وإرتفاع نسبة الملوحة مما يؤثر على الإنتاجية ، يليها عدم توافر مياه الري وتأخير مواعيد المناوبة ، ثم إستغلال التجار للمزارعين وإستلام المحاصيل بأسعار منخفضة.
- وقد بينت نتائج الدراسة أن أهم مشكلات عدم الإستفادة من القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية هى : مواعيد عرض البرامج غير مناسبة ، يليها إنقطاع الكهرباء، ثم جاء بعدها التعرض لمشاكل الزراعين بشكل سطحى دون حل للمشاكل، يليها عدم وجود المرشد الزراعى على الشاشات التلفزيونية للإستفادة منه .

المقدمة:

لقد تأثرت وسائل الإعلام بثورة التكنولوجيا وانتشارها السريع فى العالم فى هذا القرن وكانت القنوات التلفزيونية الفضائية من أكثر الوسائل الإعلامية استفادة من هذا التطور وتأثراً به فى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتواصل بين الشعوب وإلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، ولقد تنامت قوة الإعلام الفضائى وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب الجمهور من خلال ما تبثه من برامج علمية واجتماعية وترفيهية وإيديولوجيات متعددة موجهة إلى المجتمعات بجميع فئاته.

ويؤكد المبرز (٢٠١١، ص ١) أن القنوات الفضائية قد أصبحت ذو أهمية بالغة الأثر ليس فقط على الصعيد الإعلامى وإنما على جميع الأنساق الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والأمنية، تستهدف جميع شرائح المجتمع وأطرافه دون استثناء، فهى تعمل بطريقه أو بأخرى فى التأثير والتغيير سلباً أو إيجاباً، وقد تحولت القنوات الفضائية إلى ظاهرة إجتماعية عامة مما دفع بالعديد من الباحثين إلى دراستها كظاهرة لها أثارها الإجتماعية

والثقافية، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك الجمهور، ودراسة طبيعة التأثير الاجتماعي والتوجيهي الذي تلعبه القنوات الفضائية في التأثير على قيم المجتمع وسلوكياته.

ولقد أصبحت القنوات الفضائية في النصف الثاني من القرن العشرين مُعجزة القرن، حيث بدأت التأثير على المشاهد بشكل واضح مؤثرة على تفكيره وعلى ثقافته وعلى سلوكه مُشكلة لشخصيته من خلال ما يبضخه المسيطرون على شركات الإعلام من ثقافات يريدون للمتلقى التثبيح بها (رضا، ١٩٩٨، ص ٧٧).

المشكلة البحثية:

ما من شك أن للتلفزيون أثراً بالغاً في نفوس الجماهير لما له من خاصية لا تتوافر في وسائل الإعلام الأخرى كالصحافة المقروءة والمسموعة وهي مخاطبة العين والأذن بالصورة والصوت والحركة، إذ يبين الشنقيطي (١٩٩٨، ص:٩) أن القنوات الفضائية هي وسيلة الإتصال الأوسع إنتشاراً والأكثر جذباً لجمعها بين الصوت والصورة والضوء واللون والحركة، بإشارة البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية تستقبل في منازل المشاهدين دون حاجة إلى وسيط، لذا فإن هذا الإنجاز أصبح ميزة العصر الإتصالي التي مكنت الوصول لكافة المشاهدين على مستوى العالم، وخاصة أن عددها الآن يفوق الخيال وأن الإرسال عبرها يجري بلغات عديدة وعلى مدى الساعة وإلى جميع القارات دون إستثناء وفي أي مكان من العالم في أجزاء من الثانية عبر الأقمار الصناعية.

وبين طلعت (٢٠٠٢، ص:٢٤) أن البرامج الريفية التلفزيونية تتميز بسرعة إنتشارها وقدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من الجماهير في أقل وقت، وهذا فضلاً عن إمكانية استخدام التكنولوجيا الحديثة في نقل الصورة مع المؤثرات الصوتية المختلفة، بالإضافة إلى قدرتها على توفير المشاركة ورصد رد الفعل الفوري.

كما يبين المرسي (٢٠٠٣، ص:٢٨) أن البرامج الريفية التلفزيونية تهدف بصفة عامة إلى إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في جمهور المشاهدين، وإلى زيادة معارف الزراع الذين تتاح لهم فرصة مشاهدة هذه البرامج، كما تشجعهم على زيادة إنتاجية الأرض باستخدام الأساليب العلمية وتطبيق التوصيات الإرشادية الحديثة، وتهتم بالتنقيف الذاتي والوعي الصحي وتعليم الأولاد، وكذا نشر الوعي عن دور المنظمات الشعبية في تنمية القرية.

ونظراً لأن قطاع الزراعة يعد أحد القطاعات المؤثرة بفاعلية في الإقتصاد القومي المصري إذ يساهم بنحو ١٤.٨% من الناتج المحلي الإجمالي في عام (٢٠١٢/٢٠١١)، وأن قيمة الإنتاج الزراعي يشهد إرتفاعاً مستمراً حتى بلغ ٢٣٧.٦ مليار جنيه في عام (٢٠١١/٢٠١٠)، كما بلغت قيمة الصادرات الزراعية نحو ٣.٢ مليار خلال الفترة (أكتوبر - ديسمبر) ٢٠١١، بينما بلغت الواردات الزراعية ١١.٣٥ مليار جنيه خلال الفترة (أبريل - يونيو) ٢٠١١، ويساهم هذا القطاع في إعالة نحو ٥٥% من سكان جمهورية مصر العربية، حيث يعمل به نحو ٦.٧٣ مليون مشتغل يمثلون نحو ٢٨.٢٤% من إجمالي قوة العمل في عام ٢٠١٠، ويعتبر المسئول الأول عن تحقيق الأمن الغذائي للسكان. (نشرة البيانات القومية، ٢٠١٢، ص ٤).

ويعتبر القمح من أهم الحاصلات الزراعية الإستراتيجية إنتاجاً وإستهلاكاً في مصر، إذ يوضح مقلد (٢٠١٢، ص:١٤) أن الفرد المصري يعد أكثر فرد في العالم إستهلاكاً للقمح على الرغم أن قرابة النصف مما يستهلك يتم إستيراده من الخارج، فبينما يحتاج الفرد المصري لزراعة ٢٢٧.٥ متراً مربعاً بالقمح ليحقق قدر ما يستهلكه، نجد أن متوسط ما يحتاجه الفرد على مستوى العالم من مساحة أرض مزروعة بالقمح ١٣٦ متراً مربعاً

فقط، كما لا يحتاج الفرد الفرنسي الذي تصدر بلاده القمح لمصر سوى ١١٥.٥ متراً مربعاً من الأرض المنزرعة بالقمح، ولا يحتاج الفرد البريطاني سوى ١٠٥ متراً مربعاً لهذا الغرض خلال العام.

وفي ظل تلك التحديات التي تواجه النهوض بإنتاج محصول القمح في مصر وتحقيق الإكتفاء الذاتي، فإن العديد من الدراسات تشير إلى ضرورة تحفيز الزراع لتبنى التقنيات الحديثة والتوصيات الفنية بهدف زيادة الإنتاجية من خلال برامج الإرشاد الزراعي والإستفادة من التكنولوجيا الحديثة في وسائل الإعلام والإتصال وفي مقدمتها القنوات التليفزيونية الفضائية للوصول إلى أكبر عدد من الزراع والتأثير فيهم وحشدهم، وخاصة بعد مبادرة القطاع الخاص بإطلاق قناة نور الدنيا الزراعية في مايو ٢٠١١، والتي أعقبها إطلاق الحكومة المصرية ممثلة في وزارة الزراعة قناة مصر الزراعية في سبتمبر ٢٠١١ أثناء الإحتفال بمناسبة عيد الفلاح، لتزيد من القدرات الإتصالية للإرشاد الزراعي في الوصول إلى المزارعين.

وفي ضوء ما سبق فقد تولدت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة للوقوف على معارف زراع محصول القمح في بعض قرى إدارة العامرية الزراعية بمحافظة الإسكندرية، والتعرف على دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفي لهم، وكذلك دراسة العلاقات الإرتباطية بين دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفي لزراع القمح المبحوثين وبعض الخصائص المميزة لهم، ومن ثم إمكانية الإستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء وتخطيط البرامج التليفزيونية الإرشادية الزراعية لتنمية معارف ومهارات زراع محصول القمح.

الأهداف البحثية:

تستهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية التعرف على دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفي لزراع محصول القمح في بعض قرى إدارة العامرية الزراعية بمحافظة الإسكندرية، ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي يستلزم تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- دراسة بعض الخصائص الشخصية لزراع محصول القمح المبحوثين.
- ٢- التعرف على المستوى المعرفي لزراع محصول القمح المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بزراعة محصول القمح.
- ٣- التعرف على دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفي لزراع محصول القمح المبحوثين.
- ٤- دراسة العلاقات الإرتباطية بين المستوى المعرفي لزراع محصول القمح المبحوثين كمتغير تابع للدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.
- ٥- دراسة العلاقات الإرتباطية بين دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفي لزراع محصول القمح المبحوثين كمتغير تابع للدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.
- ٦- دراسة العلاقات الإندارية بين المستوى المعرفي لزراع محصول القمح المبحوثين كمتغير تابع للدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.
- ٧- دراسة العلاقات الإندارية بين دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفي لزراع محصول القمح المبحوثين كمتغير تابع للدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.

٨- التعرف على المشكلات التي تعوق الإستفادة من القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين ومقترحاتهم لحلها من وجهة نظرهم.

الإطار النظرى والإستعراض المرجعى:

أولاً مفهوم الدور وكيفية قياسه : إزدادت أهمية الدور الإعلامى والإتصالى من خلال الأقمار الصناعية والبلث المباشر، وازدياد أعداد المحطات الفضائية على نحو لم يكن مسبوفاً من قبل، وشيوع شبكة الإنترنت وربطها العالم بشرايين معلوماتية لم تكن متاحة سابقاً، الأمر الذى جعل من الميسور وضع الجمهور فى دول العالم كافة عرضة لتأثير وسائله المتنوعة، ذلك أن وسائل الإعلام والإتصال تلعب دوراً هاماً فى تشكيل عقل جديد مختلف معرفياً ووجدانياً وسلوكياً عن الأجيال السابقة، وتتبع أهمية وسائل الإعلام والإتصال من أنها تشكل فى عصرنا الحاضر القوة الأكثر تأثيراً فى حياتنا بسبب التطور التكنولوجى. (الرفاعى، ٢٠١١، ص:١٩).

وتواجه محاولة تعريف الدور صعوبات حقيقية ذلك لمحدودية البحث فى مفهوم الدور فى قواميس اللغة العربية التى اتجهت إلى تعريفه بمعنى دورة الشىء، إلا إنه قد تعددت محاولات تعريف الدور فى الدراسات الغربية، فقد ذكر عبد الجواد (١٩٩٥، ص:٦) أن مفهوم الدور يفكر إلى تعريف واضح مثله مثل المفاهيم الأساسية فى العلوم الإنسانية، وأنه من الممكن إعتبار المكانة والدور هما زوج مرتب من المفاهيم المتلازمة وذلك عند الإشارة إلى السلوكيات المتوقعة من شخص ما، فالدور إذن يشير إلى سلوك فرد يحتل وضعاً معيناً أو مجموعة من الأدلة التى توجه سلوك القائم بالدور، ويشير هذا المعنى الأخير إلى أهمية فهم الفرد لأدواره، ويبين أن الدور هو تصور لسلوك يرتبط بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية لأنه تعبير عن حاجته وهذا الدور هو مجموعة من القيم والمعايير التى تحدد السلوك المتوقع من شخص معين إستناداً إلى خصائصه الفردية، ويتضح من ذلك أن للدور مكونين أساسيين هما السلوك وشخصية الفرد، وأن هذا السلوك تحركه الحاجات والقيم والمعايير.

ثانياً المعرفة : هى الأساس الذى تستند عليه كافة الأنشطة الإنسانية، يوسف (٢٠٠٩، ص:٤٠)، وينقل النشار (١٩٩٥، ص:١٤١) عن أرسطو فى كتابه "الميتافيزيقا" أن "كل إنسان بطبعه مشوق إلى المعرفة"، والدليل على ذلك أننا نشعر بلذة من عمل حواسنا، فعلاوة على ما تقدمه لنا الحواس من نفع فإننا نحجبها لذاتها خاصة حاسة البصر التى تعلق على الجميع، فهى مفضلة ليس فقط لما تقوم به من عمل بل لأننا حينما لا نرغب فى القيام بأى عمل نفضل النظر للأشياء بالبصر وذلك أن البصر يأتينا بقدر أكبر من المعلومات التى تجعلنا ندرك الفرق بين الموجودات.

وتساهم المعرفة العلمية بدور هام فى العمل الإرشادى بصفة عامة، وإحداث التغييرات السلوكية المطلوبة فى المسترشدين بصفة خاصة، حيث يجب أن ينظر إلى دور الإرشاد الزراعى فى ضوء رسالته الأساسية وهو نقل المعارف المستحدثة إلى الريفيين ومساعدتهم على إستخدامها بكفاءة (عمر، ١٩٩٢، ص:٢٢٥)، ويضيف النمر (١٩٩٦، ص:٨٧) أن المعرفة هى التى تؤثر فى فاعلية عملية الإتصال، فيجب أن يكون الراسل ملماً برسالته عارفاً بكيفية تصميمها بطريقة تجذب إنتباه المستقبل وتساعده على إدركها ويتضمن ذلك معرفته بخصائص وإتجاهات المستقبل، وأيضاً بمعرفة وسائل الإتصال وفاعلية كل منها حتى يمكن إختيار الوسائل التى تتناسب مع المستقبل.

ثالثاً الإتصال الجماهيري: يعد الإتصال أحد المجالات المعرفية التي ينبثق منها ويعمل من خلالها الإرشاد الزراعي (الخولي، ١٩٨٤، ص: ١٩٣)، ويعرف العادلي (١٩٧٣، ص: ٨٩) الإتصال بأنه العملية التي يستطيع خلالها شخصان أو أكثر من تبادل الأفكار والحقائق والمشاعر أو الإنطباعات بطريقة يتمكن معها كل منهم من الفهم المشترك لمعنى ومضمون ومحتوى الرسالة، ويعتبر الإتصال الجيد جوهر العمل الإرشادي السليم، وأن المشكلة الرئيسية في العملية التعليمية الإرشادية تتعلق بكيفية توصيل المعارف والمعلومات والأفكار الزراعية والمنزلية المستحدثة الى جمهور الزراع وريبات البيوت الريفيات بطريقة تحفزهم على الأخذ بها ووضعها موضع التنفيذ العملي، كذا فإن كفاءة ومقدرة المرشد الزراعي تعتمد بدرجة كبيرة على مدى درايته والمامه بالمجالات والموضوعات الزراعية التكنولوجية وقدرته ومهارته في توصيلها لجمهور المسترشدين.

وتعتبر عملية الإتصال الجماهيري عنصراً أساسياً في عملية التنمية والتحديث حيث تدخل أفكار جديدة في النسق الإجتماعي من أجل تحقيق دخل أكبر ومستويات معيشة أفضل من خلال أساليب إنتاجية تتميز بأنها أكثر حداثة، وتقديم مبررات لتبنى هذه الأفكار والأساليب والعمل على تقصير الفترة الزمنية اللازمة لنشر إستخدامها على النطاق العام (عليوة، ١٩٩٨، ص: ٤٤).

رابعاً القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية: يشير الأسطنبوري (١٩٨٧، ص: ١٢) إلى أن أبرز وسائل وأدوات الإعلام المرئي هو التليفزيون وهو في نفس الوقت أبرز إختراعات القرن العشرين بحكم الإنتشار الواسع لهذا الجهاز وتزايد تأثيره على الأفراد في مختلف المراحل العمرية.

ويطلق بومعيل ويوباكور (٢٠٠٤، ص: ٢٠٥) على القنوات التليفزيونية تعبير التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإتصال التي تظهر من خلال الجمع بين الكلمة المكتوبة والمنطوقة والصور الساكنة والمتحركة وبين الإتصالات السلكية واللاسلكية الأرضية أو الفضائية ثم تخزين المعطيات وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب وفي الوقت المناسب وبالسرعة اللازمة.

ويرى الرفاعي (٢٠١١، ص: ٣) إزدياد أبعاد الدور الإعلامي والإتصالي من خلال الأقمار الصناعية والبيث المباشر وزيادة أعداد المحطات الفضائية على نحو لم يكن مسبقاً من قبل، وشيوع شبكة الإنترنت وربطها العالم في شرايين معلوماتية لم تكن متاحة سابقاً، الأمر الذي جعل من الميسور وضع الجمهور في دول العالم كافة عرضة لتأثير وسائله المتنوعة من جهة، وفي موقع المواجهة مع صناعات هذا الإعلام ومروجيه وبائعيه، وهو ما يطرح مفهوماً جديداً للإعلام في إطار العولمة أو ما يطلق عليه العولمة الثقافية التي تحكم البيث الإعلامي والإتصالي لأن وسائل الإعلام والإتصال تضطلع بدور هام في إيصال معطيات الفكر والمعرفة إلى الناس بلغة وأدوات أكثر نفاذاً وفعالية في تشكيل فكر المجتمع ووجدانه.

خامساً الفجوة الغذائية القمحية: تشير البيانات التي يصدرها (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ، ٢٠١٢) إلى أن الإنتاج من الغذاء لا يفي بالإحتياجات المتزايدة للسكان حيث يتزايدون بمعدلات أعلى من معدلات الزيادة في الإنتاج الزراعي، الأمر الذي أدى إلى وجود فجوة غذائية تتزايد حداثها عاماً بعد آخر، حيث أرتفع عدد سكان مصر من ١٨.٩٧ مليون نسمة عام ١٩٤٧ إلى حوالي ٧٣.٦٦ مليون نسمة عام ٢٠٠٨ على الرغم من الإنخفاض الضئيل في متوسط معدل النمو السنوي بين الفترات التعدادية حيث بلغت ٢.٠٢% بين تعدادي ١٩٩٦ - ٢٠٠٦ بعد أن كانت تبلغ ٢.٣٤% بين تعدادي ١٩٤٧ - ١٩٦٠، وبلغت المساحة المزروعة في مصر عام ٢٠٠٧ /

٢٠٠٨ حوالي ٨.٧٦ مليون فدان والمساحة المحصولية ١٦.٢ مليون فدان ليبلغ نصيب الفرد حوالي ٠.١٢ فدان بعد أن كان ٠.٥٣ فدان عام ١٨٩٧، ٠.٣ فدان عام ١٩٤٧ ورغم مجهودات الدولة لزيادة المساحة المزروعة حيث من المستهدف إستصلاح ٣.٤ مليون فدان حتى عام ٢٠١٧ إلا أن تآكل وفقد الأرض الزراعية غالباً ما يتساوى مع جملة الأرض المستصلحة مما يجعل المحصلة صفراً.

وتشير (إحصائيات مجلس الحبوب العالمي، ٢٠٠٩)، إلى أن قارة آسيا تُعد الأولى في الإنتاج العالمي من القمح، في حين تعد الصين الدولة الأولى عالمياً حيث يبلغ إنتاجها (١١٥ مليون طن)، والهند الدولة الثانية حيث تنتج (٨٠,٧ مليون طن)، وتحل قارة أمريكا الشمالية المرتبة الثالثة وأهم دولها المنتجة الولايات المتحدة (٦٠,٣ مليون طن) ثم تأتي قارة أوروبا، وأهم دولها المنتجة روسيا (٦١,٧ مليون طن)، وفرنسا (٣٨,٣ مليون طن) في حين تنتج كل من أمريكا الجنوبية وأستراليا وإفريقيا كميات أقل من القمح، وتعد مصر الأولى في إفريقيا والدول العربية فهي تنتج ٨,٥ مليون طن سنوياً، وهذا الإنتاج لا يكفي حاجة سكانها الذين تجاوزوا (٨٥) مليون نسمة، لذا تستورد كميات منه من دول عدة، وتتصدر كل من الولايات المتحدة وروسيا وكندا دول العالم الأكثر تصديراً للقمح في حين تأتي مصر وإيران والبرازيل والجزائر في صدارة دول العالم الأكثر إستيراداً للقمح.

وتبين دراسة صيام وموسى (٢٠١٠، ص: ٦٤) أن مساحة القمح تشغل نحو ٣٣% من إجمالي مساحة الحاصلات الزراعية الشتوية، ويسهم بنحو ١٧% من إجمالي الدخل الزراعي، وقد بلغ إنتاج القمح نحو ٨ ملايين طن في موسم ٢٠٠٨ محققاً إكتفاءً ذاتياً بلغ ٥٦%، إذ أن الإنتاج لا يكفي لتلبية الإحتياجات الإستهلاكية مما أدى إلى زيادة الإعتدال على إستيراده من الأسواق الخارجية لسد الفجوة الغذائية وبالتالي أدى إلى تشكيل عبء كبير على ميزان المدفوعات وتعرض الأمن الغذائي المصري لمخاطر كثيرة، مما يدعو إلى ضرورة السعي وراء إيجاد الحلول والسبل الممكنة والمتاحة لزيادة إنتاج القمح في مصر وذلك لتضييق الفجوة الغذائية بين الإنتاج والإستهلاك وتخفيف العبء عن ميزان المدفوعات.

الأسلوب البحثي:

المفاهيم الإجرائية:

- ١- القنوت الفضائية التليفزيونية الزراعية: يقصد بها في هذا البحث القنوت التليفزيونية المتخصصة في مجالات الزراعة والتنمية الريفية التي يشاهدها المزارع المبحوث والتي تبث عن طريق القمر الصناعي المصري نايل سات.
- ٢- البرامج التليفزيونية الزراعية: يقصد بها في هذا البحث القنوت والأشكال الفنية الإعلامية التي تعالج بها المعلومات والمعارف العلمية الزراعية لتقدم بأسلوب إرشادي بسيط للمشاهدين.
- ٣- السن: يقصد به في هذا البحث عمر المزارع المبحوث لأقرب سنة ميلادية وقت تجميع البيانات.
- ٤- الحالة الإجتماعية: يقصد بها في هذا البحث الوضع الإجتماعي للمزارع المبحوث من حيث كونه أعزب أو متزوج أو مطلق أو أرمل.
- ٥- السعة الأسرية النفرية: يقصد بها في هذا البحث عدد أفراد أسرة المزارع المبحوث الذين يقيمون معه في مسكن واحد ويعيشون حياة إجتماعية وإقتصادية مشتركة.
- ٦- الحالة التعليمية: يقصد بها في هذا البحث المستوى التعليمي للمزارع المبحوث وقت إجراء هذه الدراسة من حيث كونه أمياً أو ملماً بالقراءة والكتابة أو متمماً لأى من المراحل التعليمية المختلفة، ويتم التعبير عنه بقيمة رقمية.

٧- السعة الحيازية الأرضية المزرعية: يقصد بها في هذا البحث المساحة الأرضية المزرعية التي يحوزها المزارع المبحوث وقت إجراء الدراسة مقدرة بالفدان.

٨- المساحة المزروعة بمحصول القمح: يقصد بها في هذا البحث المساحة الأرضية المزرعية المخصصة لزراعة القمح مقدرة بالفدان.

٩- السعة الحيازية الآلية: يقصد بها في هذا البحث ما يحوزه المزارع المبحوث من آلات ومعدات ويستخدمها في العمل المزرعي، معبراً عنها بالحصان الميكانيكي.

١٠- مصادر المعلومات الزراعية المرتبطة بمحصول القمح: يقصد بها في هذا البحث المصادر التي يستقى منها المزارع المبحوث المعلومات الزراعية الخاصة بمحصول القمح ومعبراً عن ذلك بقيم رقمية.

١١- الإسهام الإجتماعي: يقصد به في هذا البحث درجة إسهام المبحوث وعضويته بالمنظمات الرسمية والأهلية الاقتصادية أو الإجتماعية أو السياسية الموجودة بمنطقة الدراسة معبراً عن ذلك بقيم رقمية.

١٢- دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفي لزراع محصول القمح: يقصد به في هذا البحث التعرف على المكانة التي تشغلها القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية لدى المزارع المبحوث في الحصول على المعلومات المؤثرة في النهوض بالمستوى المعرفي لزراع محصول القمح، ويتم ذلك من خلال التعرف على عادات مشاهدة البرامج التليفزيونية التي تلبي حاجات المزارع المعرفية والأكثر تأثيراً وجذباً في مشاهدتها من وجهة نظره، والوقت المفضل للمشاهدة ونوعية البرامج التليفزيونية المفضلة وأشكال القوالب الإعلامية الأكثر تفضيلاً لديه، ويتم التعبير عن ذلك بقيم رقمية.

١٣- المستوى المعرفي للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح: يقصد به في هذا البحث مدى إلمام المزارع المبحوث ومعرفته بالعمليات الفنية المرتبطة بمحصول القمح ويتم التعرف عليه من خلال سؤال المزارع المبحوث بطريقة مباشرة وغير مباشرة لعدد من الأسئلة تعبر عن العمليات الزراعية الفنية الخاصة بمحصول القمح، وتبلغ الدرجة الكلية لهذا المتغير مجموع ما تحصل عليه المزارع المبحوث من درجات.

المتغيرات البحثية:

تمثلت المتغيرات المستقلة لهذه الدراسة في بعض المتغيرات الشخصية لزراع محصول القمح المبحوثين المتمثلة في: السن، والحالة الإجتماعية، والسعة الأسرية، والحالة التعليمية، والسعة الحيازية الأرضية المزرعية، والمساحة المزروعة بمحصول القمح، والحيازة الآلية، ومصادر المعلومات الزراعية المرتبطة بمحصول القمح، والإسهام الإجتماعي.

بينما يعتبر دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفي لزراع محصول القمح، والمستوى المعرفي للزراع المبحوثين فيما يرتبط بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح هما المتغيران التابعان في هذا البحث.

الشاملة والعينة ومنطقة البحث:

تتطوى شاملة هذا البحث على جميع مزارعي القمح الحائزين ببعض قرى إدارة العامرية الزراعية بمحافظة الإسكندرية والبالغ عددهم (١٧٥٧) مزارعاً، وقد تم إختيار عينة عشوائية منتظمة منهم وذلك وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون، وبذلك إنطوت العينة على (٣١٥) مزارعاً تمثل حوالي ١٨% من شاملة البحث.

الفروض البحثية:

وفقاً لأهداف الدراسة وماتم إستعراضه من دراسات وبحوث فإن الدراسة تختبر الفروض البحثية التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية بين كل من المستوى المعرفي للزارع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج القمح وكل من متغيرات الدراسة المستقلة التسعة السابق الإشارة إليها.

ويتم إختبار هذا الفرض في صورته الصفرية " فرض العدم " التالية:

" لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من المستوى المعرفي للزارع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج القمح وكل من متغيرات الدراسة المستقلة التسعة السابق الإشارة إليها كلاً على حده " .

٢- توجد علاقة ارتباطية بين كل من دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفي لزراع القمح وكل من متغيرات الدراسة المستقلة التسعة السابق الإشارة إليها.

ويتم إختبار هذا الفرض في صورته الصفرية " فرض العدم " التالية:

" لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفي لزراع القمح وكل من متغيرات الدراسة المستقلة التسعة السابق الإشارة إليها كلاً على حده " .

تجميع وتحليل البيانات البحثية:

بعد الإنتهاء من عملية إستيفاء بيانات الإستبيان تم القيام بعدة عمليات تمهيدية واختيارية كانت أولها مراجعة وتصحيح وتدقيق جميع إستبيانات العينة مكتبياً تحقيقاً لإتساق محتوياتها، وبذا أمكن إستبعاد غير الهام منها، ثم تفرغ وتبويب البيانات الصحيحة وتجميعها وجدولتها بجدول التوزيع التكرارى البسيط، ثم تم الإستعانة ببعض الأساليب والمقاييس والإختبارات الإحصائية المناسبة لكل نوع من هذه البيانات من خلال برنامج (الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS)، وقد تمثلت تلك الأساليب فى النسب المئوية، الجداول التكرارية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط، وتحليل الإنحدار المرحلي المتعدد وذلك لإستجلاء مختلف الدلالات البحثية والحقائق المطلوبة لتغطية أهداف البحث.

النتائج والمناقشة:

أولاً: بعض الخصائص الشخصية والإجتماعية والإقتصادية والإتصالية للزارع المبحوثين:

١- السن: أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلثي المبحوثين (٦٩%) يقعون فى الفئتين الصغيرة (٢٣ - ٣٨) والمتوسطة (٣٩-٥٣)، مما يشير إلى أن غالبيتهم فى مراحل عمرية تتسم بالنشاط والحيوية وقبول الكثير مما هو جديد من الأفكار الإرشادية والمعارف المتصلة بزراعة محصول القمح، وهذا ينطبق مع المنطق الإرشادى حيث أوضحت العديد من البحوث أن صغار السن أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة من كبار السن، جدول رقم (١).

٢- الحالة الإجتماعية: أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة صغيرة جدا من المزارعين المبحوثين (٧.٦%) حالتهم الإجتماعية ما بين مطلق وأرمل وأعزب، بينما نسبة كبيرة تصل الى (٩٢.٤%) كانوا ذوى حالة إجتماعية (متزوج)، مما يؤدى الى الإستقرار الإجتماعى الذى يؤدى الى قيام الأسرة بدورها فى التأثير على عملية إتخاذ القرار المزرعى

تبنى الممارسات المزرعية الحديثة المرتبطة بمحصول القمح والتي يتم معرفتها من البرامج الإعلامية الزراعية ، جدول رقم (١).

٣- **السعة الأسرية النفرية:** أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من (٥٠%) من الزراع ذوو سعة أسرية متوسطة تبلغ (٦-٩) أفراد، وقد يؤدي ذلك إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الزراع لزراعة محصول القمح رغبة منهم في إحداث نوع من الإكتفاء الذاتي للأسرة من هذا المحصول الإستراتيجي، جدول رقم (١).

٤- **الحالة التعليمية:** أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة الأمية بين الزراع المبحوثين قد بلغت (٢٨.٤%)، وأن (٦٥%) مابين ملمون بالقراءة والكتابة، وقد أتموا مرحلة التعليم الإبتدائي والإعدادي والحاصلين على مؤهل متوسط، بينما كان (٩.٢١%) منهم حاصلين على شهادة جامعية، وتوضح هذه النتائج ارتفاع نسبة الأمية مما قد يؤثر على المستوى المعرفي للزراع المبحوثين، الأمر الذي يتطلب من الجهاز الإرشادي إعداد البرامج التليفزيونية الريفية التي تتناسب ومستواهم التعليمي، جدول رقم (١).

٥- **السعة الحيازية الأرضية المزرعية:** أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة من بلغت سعة حيازتهم الأرضية بين (أقل من ٣) فدان (٣١.٤٢%)، ومن (٣ - ٦) فدان (٣٨.٤١%)، في حين بلغت نسبة من تتراوح ساعاتهم الأرضية (٦ فاكتر) فدان حوالى (٣٠.١٦%) من جملة الزراع المبحوثين، وهذه النتائج تؤدي بدورها الى زيادة المستوى الإقتصادي للزراع المبحوثين مما يجعل الزراع لديهم المقدرة الإقتصادية على إتباع التوصيات الإرشادية الزراعية الحديثة فيما يرتبط بزراعة محصول القمح، جدول رقم (١).

٦- **المساحة المزروعة بمحصول القمح:** أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثين (٥١%) يقعون في الفئتين المتوسطة والكبرى، مما يشير إلى كبر المساحة المزروعة بمحصول القمح لدى غالبية المبحوثين، حيث يرى الإقتصاديون أن متوسط المساحة الإقتصادية لزراعة أى محصول تبلغ ثلاثة أفدنة، في حين يبلغ المتوسط الفعلي للزراع المبحوثين (٤.٥٢) فدان، وهذا يعنى أن غالبيتهم يتماثلون في هذا المتغير ويقعون في فئة زراعة المساحات الإقتصادية، جدول رقم (١).

٧- **السعة الحيازية الآلية:** أوضحت نتائج الدراسة أن (٥١.٧٥%) من الزراع المبحوثين سعة حيازتهم من الآلات الزراعية منخفضة، وأن (١٩.٣٧%) حيازاتهم متوسطة، في حين أن (٢٨.٨٨%) من الزراع المبحوثين ذوى حيازات مرتفعة من الآلات، مما يشير أن ما يقارب نصف الزراع المبحوثين لديهم سعة آلية متوسطة وكبيرة مما يوفر الجهود البشرى لديهم ويساعدهم ذلك على تطبيق وتبنى الممارسات الزراعية الجديدة، جدول رقم (١).

٨- **مصادر المعلومات الزراعية المرتبطة بمحصول القمح:** أوضحت نتائج الدراسة أن (٧٦.١٩%) من الزراع المبحوثين ذوى مستوى تعرض منخفض ومتوسط لمصادر المعلومات الزراعية المرتبطة بزراعة محصول القمح، لذا ينبغي العناية والإهتمام وتوفير المعلومات الفنية الزراعية للزراع بصفة مستمرة وتوفير الأماكن والخدمات الإرشادية، جدول رقم (١).

٩- **الإسهام الاجتماعى:** أوضحت نتائج الدراسة أن (٤٩.٨٤%) من الزراع المبحوثين ذوى إسهام إجتماعى منخفض، وأن (١٩.٦٨%) منهم ذوى إسهام إجتماعى متوسط، في حين بلغت نسبة الزراع المبحوثين ذوى الإسهام الإجتماعى المرتفع (٣٠.٤٧%) من المجموع الكلى، الأمر الذى قد يرجع إلى عدم فعالية هذه المنظمات مما أدى إلى العزوف عنها من قبل الزراع، أو إلى أن الوعى الكافى من قبل الزراع أنفسهم بأهمية المشاركة فى المنظمات بإعتبارها مصدر إشعاع وتثوير وتدريب لهم كما أنها تخلق المواقف الإجتماعية التفاعلية وتساعد فى حل

المشكلات، ولذا يتوقع أن يكون لهذا الإنخفاض في درجات مشاركتهم في الحصول على المعلومات تأثيراً سلبياً في معارفهم وبالتالي في زيادة درجات إحتياجاتهم الإرشادية في مجال زراعة محصول القمح، جدول رقم (١).

جدول رقم (١). توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للخصائص المميزة لهم

الخصائص	العدد	%	الخصائص	العدد	%
١- السن: (سنة)			٦- المساحة المزروعة بمحصول القمح (فدان):		
فئة صغيرة (٢٣ - ٣٨)	٤٧	١٤.٩٢	(أقل من ٣)	١٥٦	٤٩.٥٢
فئة متوسطة (٣٩ - ٥٣)	١٧١	٥٤.٢٩	(٣ - ٦)	٩٩	٣١.٤٣
فئة كبيرة (أكثر من ٥٣)	٩٧	٣٠.٧٩	(أكثر من ٦)	٦٠	١٩.٠٥
المجموع	٣١٥	١٠٠	المجموع	٣١٥	١٠٠
٢- الحالة الإجتماعية:			٧- السعة الحيازية الآلية: (حصان)		
متزوج	٢٩١	٩٢.٤٠	منخفض (أقل من ١٠)	١٦٣	٥١.٧٥
أرمل	١٢	٣.٨٠	متوسط (١٠ - ٢٠)	٦١	١٩.٣٧
أعزب	١٠	٣.١٧	مرتفع (أكثر من ٢٠)	٩١	٢٨.٨٨
مطلق	٢	٠.٦٣	المجموع	٣١٥	١٠٠
المجموع	٣١٥	١٠٠	٨- مصادر المعلومات الزراعية:		
٣- السعة الأسرية النفرية: (فرد)			تعرض منخفض (٦-١٨)	١٣٥	٤٢.٨٦
أسرة صغيرة (٣ - ٦)	٩٠	٢٨.٥٧	تعرض متوسط (١٩-٣٠)	١٠٥	٣٣.٣٣
أسرة متوسطة (٧ - ٩)	١٦٢	٥١.٤٣	تعرض مرتفع (أكثر من ٣٠)	٧٥	٢٣.٨١
أسرة كبيرة (أكثر من ٩)	٦٣	٢٠	المجموع	٣١٥	١٠٠
المجموع	٣١٥	١٠٠	٩- الإسهام الإجتماعي:		
٤- الحالة التعليمية:			منخفض (٣-٩)	١٥٧	٤٩.٨٥
أُمى	٨٠	٢٥.٤٠	متوسط (١٠-١٥)	٦٢	١٩.٦٨
يقرأ ويكتب	٧١	٢٢.٥٣	مرتفع (أكثر من ١٥)	٩٦	٣٠.٤٧
ابتدائي	٥١	١٦.١٩	المجموع	٣١٥	١٠٠
إعدادي	٤٧	١٤.٩٢			
مؤهل متوسط	٣٧	١١.٧٥			
مؤهل عالي	٢٩	٩.٢١			
المجموع	٣١٥	١٠٠	٥- السعة الحيازية الأرضية المزرعية (فدان):		
صغيرة (أقل من ٣)	٩٩	٣١.٤٣			
متوسطة (٣-٦)	١٢١	٣٨.٤١			
كبيرة (أكثر من ٦ أفدنة)	٩٥	٣٠.١٦			
المجموع	٣١٥	١٠٠			

ثانياً: المستوى المعرفي للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح:

يتضح من نتائج الدراسة أن حوالي (٤٣.١٧%) من الزراع المبحوثين يتسمون بمستوى معرفي مرتفع فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج القمح، وأن أغلبية الزراع المبحوثين (٥٦.٨٣%) ذوى مستوى معرفي منخفض ومتوسط ، وتشير تلك النتائج إلى حاجة أغلبية الزراع المبحوثين إلى المزيد من برامج التوعية والجهود الإرشادية للنهوض بمعارفهم ولتصحيح ما لديهم من بعض المعارف الخاطئة، الأمر الذى سوف ينعكس على إنتاج محصول القمح بشكل عام، وإرتفاع دخل المزارع بصفة خاصة، جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢). توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لمستوياتهم المعرفية فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح

المستوى المعرفى (درجة)	العدد	%
منخفض (٢٢ - ٣٦)	٧٣	٢٣.١٧
متوسط (٣٧ - ٥٠)	١٠٦	٣٣.٦٦
مرتفع (٥١ - ٦٦)	١٣٦	٤٣.١٧
المجموع	٣١٥	١٠٠

المتوسط الحسابى ٤٥,٣ الإنحراف المعياري ١٠,٩٨

ثالثاً: دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح:

يعبر دور القنوات التليفزيونية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع القمح عن محصلة الدرجات التى حصل عليها المبحوثون من واقع إجاباتهم على أسئلة الإستبيان الخاصة بدور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح وما تبثه من برامج حيث أمكن قياسه من خلال (٦) بنود كما يلى:

- ١- أهداف وأسباب مشاهدة القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية: لقد أوضحت النتائج البحثية أن (٨٣.٤٩%) يتابعون القنوات الزراعية للتعرف على النصائح الإرشادية، كما أن (٧٠.١٦%) يشاهدونها لزيادة المعلومات المعرفية، وأن (٥٨.١%) يتابعونها بغرض الإستفادة من نشره الأرصاء الجوية.
- ٢- مدى مشاهدة الزراع المبحوثين للقنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية: بينت الدراسة أن (١٥%) من المبحوثين دائماً مايشاهدون القنوات التليفزيونية الزراعية، وأن (٧٦.٢%) منهم أحياناً مايشاهدونها، فى حين أن (٨.٣%) من الزراع المبحوثين نادراً مايشاهدون القنوات التليفزيونية الزراعية.
- ٣- الوقت المفضل للزراع المبحوثين لمشاهدة القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية: أوضحت النتائج البحثية أن غالبية الزراع المبحوثين (٨٤.١٣%) يفضلون مشاهدة القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى فترتى المساء والسهرة.
- ٤- نوعية البرامج التى يفضل الزراع المبحوثين مشاهدتها: أوضحت النتائج البحثية أن نسبة (٥٥.٨٧%) من الزراع يشاهدون أفلام وتمثليات، وأن البرامج الحوارية يشاهدها نحو (٤٧.٩٤%) من الزراع المبحوثين، وأخيراً البرامج الزراعية يشاهدها نحو (٤٥.٤٠%) من المجموع الكلى للزراع المبحوثين.
- ٥- رضا الزراع المبحوثين عما تبثه القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية من برامج: أوضحت النتائج البحثية أن برنامج سر الأرض يحتل المرتبة الأولى فى مدى رضا المبحوثين بنسبة (٣٢.٧%)، يليه برنامج معلومة تهملك بنسبة (٢٥.٧%)، ثم برنامج أجندة مرشد بنسبة (٢٢.٨%)، ثم برنامج ثروتنا الحيوانية بنسبة (١٩.٠٥%)، ويليه برنامج تنبيهات إرشادية بنسبة (١٧.١٤%) من المجموع الكلى للزراع المبحوثين.
- ٦- أوجه القصور فى البرامج التليفزيونية الفضائية الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين: أوضحت نتائج الدراسة أن (٧٨.١%) من الزراع المبحوثين موافقون على أن عدم مشاركة الزراع فى البرامج التليفزيونية تحتل المرتبة الأولى فى أوجه القصور فى هذه البرامج، يليها عدم تواجد المرشد الزراعى على الشاشة بنسبة (٥٩.٠٥%) مما يودى إلى إنخفاض دور المرشد الزراعى فى نقل المبتكرات وحل المشكلات الخاصة بالزراع، ويرى (٥٥.٢٤%) من الزراع المبحوثين أن معظم هذه البرامج تتعرض لمشكلات الفلاح بشكل سطحى ودون حلول، فى حين يرى (٥٢.٠٦%) من الزراع المبحوثين عدم ملائمة هذه البرامج للإحتياجات المعرفية.

رابعاً: العلاقات الارتباطية والانحدارية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وكل من المستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح ، ودور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى للزراع محصول القمح كمتغيرين تابعين للدراسة:

أولاً: العلاقات الارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح كمتغير تابع:

لقد استخدم معامل الارتباط البسيط فى حساب العلاقات الارتباطية بين المستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة المدروسة ، كما يلى:

١- العلاقة الارتباطية بين السن والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح: إتضح من دراسة العلاقات الارتباطية البسيطة بين السن والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين وجود علاقة ارتباطية عكسية معنوية عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (- ٠.٨٠٧) وهى قيمة سالبة تعكس قيام علاقة عكسية بين المتغيرين، أى أنه كلما تقدم المبحوث فى العمر كلما قل إهتمامه بالوسائل والأفكار الأكثر عصرية وقلت جراته فى إتخاذ قرار تبنيها، وبالتالي يقل درجة معرفته بالممارسات الزراعية الجديدة، جدول رقم (٣).

٢- العلاقة الارتباطية بين الحالة الإجتماعية والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح: أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين كل من الحالة الإجتماعية والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (- ٠.٠٢٩)، جدول رقم (٣).

٣- العلاقة الارتباطية بين السعة الأسرية النفرية والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح: أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية بين كل من السعة الأسرية النفرية والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (- ٠.٦٦٢) عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١)، أى أنه كلما زادت السعة الأسرية النفرية للمبحوثين كلما قل مستواهم المعرفى فيما يتعلق بالعمليات الزراعية ، وقد يرجع ذلك إلى إشغال الأسرة بتربية الأولاد وعدم وجود الوقت الكافى لتحسين وتطوير معارفهم ، جدول رقم (٣).

٤- العلاقة الارتباطية بين الحالة التعليمية والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح: أظهرت النتائج البحثية وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية بين كل من الحالة التعليمية للمبحوثين والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (٠.٨٣١) عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١)، ويشير ذلك إلى أن المتغيرين متلازمان ويتحركان معاً فى إتجاه واحد، وأن زيادة أحدهما يصاحبها زيادة فى المتغير الآخر والعكس بالعكس، جدول رقم (٣).

٥- العلاقة الارتباطية بين السعة الحيازية الأرضية المزرعية والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح: أوضحت النتائج البحثية عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين السعة الحيازية الأرضية المزرعية للمبحوثين والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (- ٠.١٠٦)، جدول رقم (٣).

٦- العلاقة الارتباطية بين المساحة المزروعة بمحصول القمح والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح: أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين كل من المساحة المزروعة بمحصول القمح والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (- ٠.١٠٥) ، جدول رقم (٣).

٧- العلاقة الارتباطية بين السعة الحيازية الآلية والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح: تشير النتائج البحثية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين السعة الحيازية الآلية والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (- ٠.٠٢٢) ، جدول رقم (٣).

٨- العلاقة الارتباطية بين مصادر المعلومات الزراعية المرتبطة بزراعة محصول القمح والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح: تشير النتائج البحثية إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) بين مصادر المعلومات الزراعية المرتبطة بزراعة محصول القمح والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (٠.٨٨٦)، وهى قيمة موجبة تعكس قيام علاقة طردية ، ويشير ذلك إلى أن المتغيرين متلازمان ويتحركان معاً فى إتجاه واحد، وأن زيادة أحدهما يصاحبها زيادة فى المتغير الآخر أى أنه كلما زاد تعرض الزراع لمصادر المعلومات الزراعية المتعلقة بإنتاج محصول القمح كلما زاد إهتمامه بالوسائل والأفكار الأكثر عصرية وزاد إقدامه على إتخاذ قرار بتبنيها، وبالتالي تزيد درجة معرفته بالممارسات الزراعية الجيدة والصحيحة الخاصة بزراعة وإنتاج محصول القمح، جدول رقم (٣).

٩- العلاقة الارتباطية بين الإسهام الإجتماعى والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح: تشير النتائج البحثية إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) بين الإسهام الإجتماعى والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (٠.٧١٧)، وهى قيمة موجبة تعكس قيام علاقة طردية، ويشير ذلك إلى أن المتغيرين متلازمان ويتحركان معاً فى إتجاه واحد ، وأن زيادة أحدهما يصاحبها زيادة فى المتغير الآخر أى أنه كلما زاد الإسهام الإجتماعى للزراع كلما زاد إهتمامه بالوسائل والأفكار الأكثر عصرية وزادت جرأته فى إتخاذ قرار بتبنيها، جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣). العلاقات الارتباطية البسيطة بين المستوى المعرفى للمبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	مستوى المعنوية
سن الزراع المبحوثين	- ٠.٨٠٧	*
الحالة الإجتماعية	- ٠.٠٢٩	-
السعة الأسرية النفرية	- ٠.٢٦٢	*
الحالة التعليمية	٠.٨٣١	*
السعة الحيازية الأرضية المزرعية	- ٠.١٠٦	-
المساحة المزروعة بمحصول القمح	- ٠.١٠٥	-
السعة الحيازية الآلية	- ٠.٠٢٢	-
مصادر المعلومات الزراعية	٠.٨٨٦	*
الإسهام الإجتماعى	٠.٧١٧	*

* معنوي عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١

تحقيق الفرض البحثي الأول: فى ضوء النتائج الإرتباطية البسيطة السابقة فإنه يرفض الفرض الصفري والإحصائي للمتغيرات المستقلة الخمسة وهي: السن ، والسعة الأسيوية النفرية ، والحالة التعليمية ، ومصادر المعلومات الزراعية المرتبطة بزراعة محصول القمح ، والإسهام الإجتماعى ، ويقبل الفرض الأصيلى أوالبحتى والذى يرفض لباقي المتغيرات الأخرى ذات العلاقات الإرتباطية غير المعنوية.

ثانياً: العلاقات الإندارية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح كمتغير تابع:

يتناول هذا الجزء العلاقات الإندارية المتعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والمستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح كمتغير تابع.

وقد تبين من النتائج أن المتغيرات الأربعة المستقلة التالية وهي: سن الزراع المبحوثين ، والحالة التعليمية ، ومصادر المعلومات الزراعية ، والإسهام الإجتماعي مسئولة عن تفسير (78%) من التباين فى المستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح حيث بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.78) ، وبلغت قيمة (F) المحسوبة لإختبار معنوية الإندار المتعدد (222.4) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الإحتمالى (0.01) وتعكس هذه النتيجة وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة الأربعة والمتغير التابع وأن أى تغيير يطرأ على المتغيرات المستقلة سوف يتبعه تغيير فى المستوى المعرفى للزراع المبحوثين، وأن نسبة التباين غير المفسر والمسئول عنها متغيرات أخرى لم تتطرق إليها الدراسة بلغت (22%) وترجع هذه النسبة إلى متغيرات أخرى سوف تتناولها دراسات مستقبلية. (جدول رقم (4)).

جدول رقم (4). علاقة الإندار المتعدد بين المتغيرات المستقلة المدروسة و المستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج محصول القمح كمتغير تابع

المتغيرات المستقلة	معامل الإندار	قيمة t
عمر الزراع المبحوثين	- 0.194	- 3.69**
الحالة التعليمية	0.606	2.33*
مصادر المعلومات الزراعية	0.598	14.84**
الإسهام الإجتماعى	0.377	6.66**

** معنوي عند المستوى الإحتمالى 0.01 * معنوي عند المستوى الإحتمالى 0.05 $F=222.4$ $R^2 = 0.78$

ثالثاً: العلاقات الإرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة ودور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين كمتغير تابع:

لقد إستخدم معامل الإرتباط البسيط فى حساب العلاقات الإرتباطية بين دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة المدروسة ، كما يلي:

1- العلاقة الإرتباطية بين السن وبين دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين: إتضح وجود علاقة إرتباطية معنوية عكسية بين كل من السن ودور

القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية عند المستوى الإحتمالي (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (٠.٢٥)، جدول رقم (٥).

٢- العلاقة الارتباطية بين الحالة الاجتماعية وبين دور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين: تبين من الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين كل من الحالة الاجتماعية ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (٠.٠٧)، جدول رقم (٥).

٣- العلاقة الارتباطية بين السعة الأسرية النفرية ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين: أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية بين كل من السعة الأسرية ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (٠.١٥) عند المستوى الإحتمالي (٠.٠١)، جدول رقم (٥).

٤- العلاقة الارتباطية بين الحالة التعليمية ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين: أظهرت النتائج البحثية وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية بين كل من الحالة التعليمية ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (٠.٢٦) عند المستوى الإحتمالي (٠.٠١)، جدول رقم (٥).

٥- العلاقة الارتباطية بين السعة الحيازية الأرضية المزرعية ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين: أوضحت النتائج البحثية عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين السعة الحيازية الأرضية المزرعية للمبحوثين ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (٠.٠٣)، جدول رقم (٥).

٦- العلاقة الارتباطية بين المساحة المزروعة بمحصول القمح ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين: أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين كل من المساحة المزروعة بمحصول القمح ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (٠.٠٦)، جدول رقم (٥).

٧- العلاقة الارتباطية بين السعة الحيازية الآلية ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين: تشير النتائج البحثية إلى قيام علاقة ارتباطية معنوية طردية بين السعة الحيازية الآلية ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (٠.١٨)، عند المستوى الإحتمالي (٠.٠١)، جدول رقم (٥).

٨- العلاقة الارتباطية بين مصادر المعلومات الزراعية المرتبطة بمحصول القمح ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين: أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية عند المستوى الإحتمالي (٠.٠١) بين مصادر المعلومات الزراعية المرتبطة بمحصول القمح ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (٠.٣٢)، جدول رقم (٥).

٩- العلاقة الارتباطية بين الإسهام الاجتماعى ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح المبحوثين: تبين من الدراسة وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية عند المستوى الإحتمالي (٠.٠١) بين الإسهام الاجتماعى ودور القنوات التلفزيونية الفضائية الزراعية، حيث بلغت قيمة

معامل الارتباط البسيط بينهما (0.19)، والقيمة موجبة مما يظهر مدى تلازم المتغيرين وتحركهما معاً في نفس الاتجاه، وقد يعكس ذلك الدور الإعلاني في تطوير المجتمعات الريفية عن طريق زيادة المشاركة والإسهام والانتماء للمنظمات الإجتماعية والتي من خلالها يتم إدخال التغيرات المطلوبة على الممارسات المزرعية، جدول رقم (5).

جدول رقم (5). العلاقات الارتباطية البسيطة بين دور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية في النهوض

بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة المدروسة		
المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	مستوى المعنوية
سن الزراع المبحوثين	- 0.25	*
الحالة الاجتماعية	- 0.07	-
السعة الأسرية النفرية	- 0.15	*
الحالة التعليمية	0.26	*
السعة الحيازية الأرضية المزرعية	0.03	-
المساحة المزروعة بمحصول القمح	- 0.06	-
السعة الحيازية الآلية	0.18	*
مصادر المعلومات الزراعية	0.32	*
الإسهام الإجتماعى	0.19	*

* معنوي عند المستوى الإحتمالى 0.01

تحقيق الفرض البحثى الثانى: فى ضوء النتائج الارتباطية البسيطة السابقة فإنه يرفض الفرض الصفرى أو الإحصائى للمتغيرات المستقلة الستة وهى: السن ، والسعة الأسرية النفرية ، والحالة التعليمية ، والسعة الحيازية الآلية ، ومصادر المعلومات الزراعية المرتبطة بزراعة محصول القمح ، والإسهام الإجتماعى ، ويقبل الفرض الأسمى أو البحثى والذي يرفض لباقى المتغيرات الأخرى ذات العلاقات الارتباطية غير المعنوية.

رابعاً: العلاقات الإندحارية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة ودور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع محصول القمح كمتغير تابع:

يتناول هذا الجزء بالتحليل والدراسة العلاقات الإندحارية الخطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة، ودور القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية فى النهوض بالمستوى المعرفى لزراع القمح كمتغير تابع. وقد تبين من النتائج أن المتغيرات الخمسة المستقلة التالية وهى: الحالة التعليمية ، السعة الحيازية الأرضية المزرعية ، المساحة المزروعة بمحصول القمح ، و السعة الحيازية الآلية ، و مصادر المعلومات الزراعية مسئولة عن تفسير (81%) من التباين فى المستوى المعرفى للزراع المبحوثين فيما يتعلق بالعمليات الزراعية المرتبطة بإنتاج القمح حيث بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.81)، وبلغت قيمة (F) المحسوبة لإختبار معنوية الإندحار المتعدد (265.35) وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الإحتمالى (0.01) وتعكس هذه النتيجة وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع وأن أى تغيير يطرأ على المتغيرات المستقلة سوف يتبعه تغيير فى المستوى المعرفى للزراع المبحوثين، وأن نسبة التباين غير المفسر والمسئول عنها متغيرات أخرى لم تتطرق إليها الدراسة بلغت (19%) وترجع هذه النسبة إلى متغيرات أخرى سوف نتناولها دراسات مستقبلية. جدول رقم (6).

جدول رقم (٦). علاقة الانحدار المتعدد بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودور القنوات الفضائية الزراعية في النهوض بالمستوى المعرفي لزراع محصول القمح كمتغير تابع

قيمة t	معامل الانحدار	المتغيرات المستقلة
*٢.٢٤	١.١	الحالة التعليمية
** ٣.٠٣	١.٨	السعة الحيازية الأرضية المزرعية
** ٤.١ -	٢.٩٨ -	المساحة المزروعة بمحصول القمح
** ٣.٤٢	٠.١١٤	السعة الحيازية الآلية
** ٣.٣١	٠.٨١٤	مصادر المعلومات الزراعية

** معنوى عند المستوى الإحتمالي ٠.٠١ * معنوى عند المستوى الإحتمالي ٠.٠٥ $R^2=٠.٨١$ $F=٢٦٥.٣٥$

خامساً: أهم المشكلات التي تواجه زراع القمح المبحوثين من وجهة نظرهم:

أسفرت النتائج عن وجود تسعة مشكلات وهي المشكلات التي تكرر ذكرها من غالبية المبحوثين وكانت حسب ترتيبها تنازلياً كما يلي:

١- مشكلات زراعة محصول القمح: إرتفاع أسعار الأسمدة غير المدعمة وذكرها (١٠٠%) من المبحوثين، يليها خلط مياه الري بالصرف وإرتفاع نسبة الملوحة مما يؤثر على الإنتاجية (٩١.٤٣%) ، ثم جاء بعدها عدم توافر مياه الري وتأخير مواعيد المناوبة (٨٣.٤٩%) ، يليها إستغلال التجار للمزارعين وإستلام المحاصيل بأسعار منخفضة (٥٢.٠٦%) ، يليها عدم توفر المبيدات ذات الكفاءة (٤٣.٨١%) ، يليها عدم توافر المرشدين الزراعيين لإختيار أصناف القمح الملائمة (٣٧.١٤%) ، ثم جاء بعدها عدم توفير التقاوى قبل ميعاد الزراعة بوقت كاف (٢٧.٦٢%) ، يليها عدم ملائمة الأصناف المتوفرة للظروف البيئية (٢٠.٩٥%) ، ثم جاء في الترتيب الأخير لتلك المشكلات عدم القدرة على زراعة العديد من المحاصيل بسبب المياه (١٧.٧٨%) من المبحوثين.

وعن الحلول المقترحة لحل مشكلات زراعة محصول القمح، فقد أوضحت النتائج البحثية وجود العديد من الحلول المتعلقة بالمشكلات التي تواجه زراعة محصول القمح من وجه نظر المبحوثين وتتضمن توافر الأسمدة بأسعار مخفضة وذكرها (١٠٠%) ويليها تحديد سعر للمحصول من الحكومة (٩٥.٨٧%) من المبحوثين ثم جاء عدم خلط مياه الري بالصرف ومعالجة ملوحة الماء وذكرها (٩١.٤٣%)، يليها توفير مياه الري وتقارب فترات المناوبة (٨٣.٤٩%)، يليها إستنباط سلالات عالية الإنتاج وتحمل الملوحة والظروف الجوية غير الملائمة (٥٥.٨٧%)، ثم جاء بعدها توفير مبيدات الآفات (خاصة الحشائش) ذات الكفاءة العالية (٤٥.٠٨%)، ثم جاء في الترتيب الأخير توفر الإرشاد الزراعي في كل جمعية (١٩.٣٧%).

٢- مشكلات عدم الإستفادة من القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية: أوضحت النتائج البحثية وجود عدد من المشاكل التي تتعلق بمواعيد العرض غير مناسبة للزراع وذكرها (٨٨.٢٥%)، يليها إنقطاع الكهرباء وذكرها (٧٣.٦٥%)، ثم جاء بعدها التعرض لمشاكل الزراع بشكل سطحي دون حل للمشاكل وذكرها (٧٠.٤٨%)، يليها عدم وجود المرشد الزراعي على الشاشات التليفزيونية للإستفادة منه وذكرها (٦٥.٧١%)، يليها عدم المصادقية في حل مشاكل المزارعين (٦١.٢٧%)، يليها التركيز على بعض المحافظات دون غيرها وذكرها (٣٦.٣٨%)، ثم جاء عدم إستضافة الزراع وذكرها (٣٥.٥٦%)، ثم جاء في الترتيب الأخير الإستهزاء بالفلاح في طريقة الكلام (١٣.٣٣%).

وعن المقترحات للإستفادة من القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعة، فقد أوضحت النتائج البحثية فيما يرتبط ببعض الحلول المقترحة من وجهة نظر الزراع المبحوثين لحل هذه المشاكل حيث تتعلق بعرض التوصيات الإرشادية الزراعية بصفة مستمرة (٩٤.٦٠%)، يليها مواعيد عرض البرامج تكون في الفترة المسائية (٨٨.٢٥%)، ثم جاء بعدها وجود المرشد على الشاشة يعطى ثقته أكبر (٦٥.٧١%)، يليها إعادة البرامج الخاصة بالقمح أكثر من مرة في اليوم الواحد (٥٠.٧٩%)، عمل زيارات ميدانية للقرى على أرض الواقع (٤٩.٨٤%)، يليها عمل برامج توعيه للمرأة الريفية (٣٩.٠٥%)، الإهتمام بمشاكل كل المحافظات (٣٦.٨٣%)، يليه إستضافة الفلاحين ومعرفة مشاكلهم (٣٥.٥٦%)، ثم جاء في الترتيب الأخير الإهتمام بعمليات الخدمة الأولية (٢٧.٦٢%).

التوصيات:

- في ضوء ما أظهرته النتائج البحثية لهذه الدراسة فإنه يمكن التوصية بما يلي:
- ١- تقديم المزيد من البرامج التليفزيونية الزراعية الموجهة لزراع محصول القمح لزيادة معارفهم ومعلوماتهم الزراعية وتصحيح ما لديهم من بعض المعارف الخاطئة، الأمر الذي سوف ينعكس على إرتفاع إنتاجية محصول القمح بصفة عامة وإرتفاع دخل المزارع بصفة خاصة.
 - ٢- العمل على إنتاج برامج تليفزيونية زراعية أكثر جذباً وتشويقاً وبثها في المواعيد المناسبة للزراع وذلك لزيادة فرص تعرض الزراع لمصادر المعلومات الزراعية المتعلقة بإنتاج محصول القمح مما ينعكس إيجابياً على زيادة المعارف ونقل الأفكار والتوصيات الإرشادية الجديدة.
 - ٣- مساندة ودعم القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية للقيام بالدور الإعلامى المنوط بها لتقديم برامج تليفزيونية في قوالب فنية متعددة لتكون أكثر جذباً للزراع لمتابعتها.
 - ٤- العمل على تكثيف الجهود الإرشادية ومشاركة المرشدين الزراعين والزراع أنفسهم في إعداد وتقديم البرامج التليفزيونية الزراعية وذلك لزيادة نسب المشاهدة وحل المشكلات.
 - ٥- توفير الإمكانيات المادية والفنية للقنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية لتكون نافذة الزراع ومرشدهم الزراعي وبوابة للمسؤولين الحكوميين للإطلاع على الزراع وحل مشكلاتهم.
 - ٦- ضرورة الأخذ في الإعتبار بأهمية التخطيط والمتابعة والتقييم وإجراء بحوث إستطلاع آراء الزراع وهم جمهور المشاهدين للوقوف على مدى رضاهم وتلبية إحتياجاتهم المعرفية والثقافية والترفيهية وذلك لرفع كفاءة القنوات التليفزيونية الفضائية الزراعية كأداة إتصالية إرشادية هامة.

المراجع:

- الإسطنبولي، فرج، ١٩٨٧. دور الإعلام في بناء مجتمع متماسك، مجلة البحوث، العدد ٢١، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، بغداد.
- الخولى، حسين زكى، ومحمد فتحى الشاذلى، وشادية فتحى (دكاترة)، ١٩٨٤. الإرشاد الزراعي، وكالة الصقر للصحافة والنشر، الإسكندرية.
- الرفاعي، محمد خليل، ٢٠١١. دور الإعلام في العصر الرقوى، مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني.
- الشنقيطى، سيد محمد، ١٩٩٨. القنوات الفضائية المأخذ والإيجابيات، دار عالم الكتب، الرياض.
- <http://uqu.edu.sa/page/ar/73063>
- العادلى، أحمد السيد (دكتور)، ١٩٧٣. أساسيات علم الإرشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.

- المبرز، ابراهيم حمد، ٢٠١١. دراسة القنوات التلفزيونية الفضائية والقيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
- المرسى، محمد كمال يوسف، ٢٠٠٣. بعض العوامل المؤثرة على الكفاءة الإتصالية لبرنامج المجلة الزراعية بتلفزيون شمال الصعيد، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، فرع الفيوم، جامعة القاهرة.
- النشار، مصطفى، ١٩٩٥. نظرية المعرفة عند أرسطو، دار المعارف، القاهرة.
- النمر، محمد صبرى فؤاد، ١٩٩٦. أساليب الإتصال الإجتماعى، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الشاطبية، الإسكندرية.
- بومعيل ، سعاد، وفارس بوباكور، ٢٠٠٤. أثر التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال فى المؤسسة الإقتصادية، مجلة الإقتصاد، عدد ٣، جامعة تلمسان، الجزائر.
- رضا، هانى، ١٩٩٨. الرأى العام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، القاهرة.
- صيام، جمال، وهدى موسى، ٢٠١٠. تجارة القمح المحلى، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القراء، مجلس الوزراء، القاهرة.
- طلعت، منال محمود، ٢٠٠٢. مدخل إلى علم الإتصال، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.
- عبد الجواد، سامى أحمد، ١٩٩٥. دور المنظمات الريفية فى العمل الإرشادى بمحافظة القليوبية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة بمشتهر، جامعة الزقازيق - فرع بنها.
- عليوة، أمل محمد توفيق، ١٩٩٨. البث التلفزيونى المباشر وأثره على القيم الاجتماعية لدى الأسرة المصرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب (إجتماج)، جامعة المنيا.
- عمر، أحمد محمد (دكتور)، ١٩٩٢. الإرشاد الزراعى المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة.
- مقلد، محمد سالم ، ٢٠١٢. الإستهلاك السكانى للقمح بمصر فى ظل الأزمة، موقع منتدى العرب الجغرافيون www.arabgeographers.net/vb/showthread.php?t=16250
- مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠٠٥. بدائل إحلال القمح محل البرسيم، مجلس الوزراء، مصر.
- مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، ٢٠١٢. مجلس الوزراء، مصر، www.idsc.gov.eg
- موقع مجلس الحبوب العالمى، ٢٠٠٩. <http://www.igc.int/en/Default.aspx>
- نشرة البيانات القومية، ٢٠١٢. مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة، العدد ٣٣.
- يوسف، سارة فيصل، ٢٠٠٩. فاعلية البرامج الزراعية فى تلفزيون ولاية الجزيرة، جامعة الخرطوم http://etd2.uofk.edu/view_etd.php?etd_details=648

The Role of Agricultural Satellite Television Channels in Upgrading Farmer's Cognitive Level of Wheat Crop in Some Villages of Amria District, Alexandria Governorate

**Abu Zaid Mohamed El-Habbal Souzan Ibrahim El-Sharbatly
Magdi Mohamed Melouk**

Faculty of Agriculture, Saba Basha, Dept. of Agricultural Economics, Alexandria University, Egypt

ABSTRACT: Television has proved to be a profound mean of communication and potentially capable of leaving tremendous effect on the society. Undoubtedly, television is an influential and appealing medium, capable to draw the attention of too many viewers regardless of the literacy or illiteracy of its audiences.

The research aimed to identify the role of agricultural satellite television channels in upgrading farmer's cognitive level of wheat crop in some villages of Amria District, Alexandria Governorate

A random sample of (315) was chosen out of total population (1757) wheat crop farmers by using Steven Thompson equation, Data were collected by personal interviews, using a personal questionnaire, Percentages, frequencies, arithmetic means, standard deviations, and simple correlation coefficients, in addition, multiple regression analysis was used for analyzing the data by SPSS program.

This research included four sections, the first provided introduction and research problem, the second provided review of literature; the third provided research methodology and the fourth included results and discussion.

Following the summary of the most important findings:

- More than two-thirds of respondents (69%) fall in the categories of small (23-38) and medium (39-53), which indicates that the majority of them in the age levels of youth and virility.
- The study demonstrated that (7.6%) of respondents were (absolute, widower and single), while a large proportion of up to (92.4%) were (married), which leads to social stability.
- More than (50%) of respondents with medium number of family up to (6-9) members.
- The research results showed that (28.4%) of respondents were suffering from illiteracy and (65%) had low and medium levels of education, while (9.2%) of them with high education levels.
- The cultivated land ownership capacity of (27.72%) of respondents were (less than 3) feddans, and (32.06%) of them possessed (3-6 feddans), and it shown that (25.08%) of farmers have the cultivated land ownership capacity of (more than 6) feddans.
- More than (51%) of respondents fall into two categories medium and large of Wheat cultivated area, while the average actual respondents (4.52) feddans.
- It became obvious that (51.75%) of respondents had a low ownership capacity of agricultural productive machines, while (19.37%) had medium ownership, on the other hand (28.09%) of them had high holdings of agricultural machinery.

- The study showed that (76.19%) of respondents had low and medium exposure levels to agricultural information sources related to wheat crop information.
- It became clear that (74.94%) of respondents introduce low social contribution, and (21.59%) of them had medium social contribution, while the percentage of farmers with high social contribution represented (30.48%) of the total.